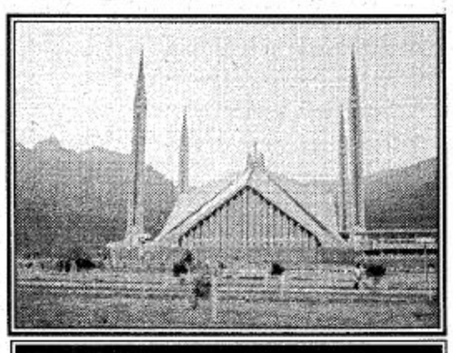

رسالة الجزيرة عن القمة الاسلامية في باكستان

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين.. سمو ولي العهد يشارك باكستان احتفالاتها

الرئيس الباكستاني يفتتح القمة الإسلامية بإدانة قوية للاستيطان اليهودي في القدس

قضية القدس وتطورات عملية السلام العربي الاسرائيلي في جوهر قرارات القمة

تطلعات اسلامية لاستعادة الوحدة العضوية والفكرية والسياسية والاقتصادية

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود شارك صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس وفد المملكة العربية السعودية الى مؤتمر القمة الاسلامي الاستثنائي في اسلام اباد في احتفالات جمهورية باكستان الاسلامية الشقيقة بمرور خمسين عاما على استقلالها «اليوبيل الذهبي» مع اصحاب الفخامة والسمو قادة ورؤساء وفود الدول الاسلامية الذين يحضرون المؤتمر.

وبعد ان افتتح الاحتفال بالقرآن الكريم القى فخامة رئيس جمهورية باكستان الاسلامية فاروق احمد ليغاري كلمة رحب فيها باصحاب الفخامة والسمو الضيوف المشاركين في هذه المناسبة.

كما تحدث في كلمته عن تأسيس دولة باكستان واستقلالها عام 1947م على يد مؤسسها محمد علي جناح.

واكد النهج الاسلامي القويم الذي تسير عليه باكستان منذ قيامها.

واشار في كلمته الى اهمية تضامن المسلمين في وجه التحديات التي تواجههم في القرن الحادي والعشرين.

وقد اقيم صباح امس في العاصمة الباكستانية اسلام اباد عرض عسكري كبير في بداية احتفالات البلاد بالعيد الذهبي لقيام دولة باكستان.

وقد شارك في العرض اعداد كبيرة من القوات الباكستانية التي تمثل مختلف افرع الجيش كما تم استعراض انواع من احدث الدبابات والاسلحة الثقيلة والصواريخ.

وقد قام سلاح الجو الباكستاني بأداء عرض جوي شاركت فيه مختلف انواع الطائرات الحديثة.

وقد بدأت امس اعمال مؤتمر القمة الاسلامية الاستثنائي.

ورأس وفد المملكة العربية السعودية الى المؤتمر نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

وبدئت الجلسة بالقرآن الكريم.

ثم القى فخامة الرئيس فاروق احمد ليغاري رئيس الجمهورية الباكستانية الاسلامية كلمة استعرض فيها احوال العالم الاسلامي والتحديات التي يواجهها المسلمون في وقتنا الحاضر.

وطالب فخامته بمزيد من التضامن الاسلامي والتكاتف بين الدول الاسلامية لحل مشكلاتهم من خلال زيادة فرص التشاور والتعاون المستمر ومعالجة قضاياهم على الصعد كافة.

بعد ذلك القيت كلمة جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية رئيس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي وجهها الى المؤتمر القاها نيابة عنه رئيس الوزراء المغربي ورئيس وفدها الى القمة الدكتور عبد اللطيف الفيلالي.

ثم القى رئيس جمهورية غامبيا العقيد يحيى جامع كلمة المجموعة الافريقية تلاها كلمة المجموعة العربية القاها الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين اعقبها كلمة المجموعة الاسيوية القاها الرئيس سليمان ديميريل رئيس جمهورية تركيا.

واخذت هذه القمة الاستثنائية التي نظمت اصلا لمناسبة ذكرى قيام باكستان منحى سياسيا مع الازمة التي تواجهها عملية السلام في الشرق الاوسط بالرغم من ان موضوعها الرئيسي هو «تحديات العالم الاسلامي في القرن الـ21».

وكان الخطاب الذي القاه رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قد وجد اهتمام المشاركين بالقمة فقد اطلق عرفات حملة ترمي الى الحصول على دعم للمواقف الفلسطينية لمواجهة تنشيط سياسة الاستيطان الاسرائيلية.

وعقدت جلسة عمل بعد ظهر امس لمناقشة قرارات القمة.

هذا وفلسطينيا ايضا دعت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) مؤتمر القمة الاسلامية الى دعم «جهاد» الفلسطينيين ضد اسرائيل.

وطالبت الحركة في رسالة وجهتها الى القمة وحصلت وكالة فرانس برس على نسخة منها الدول الاسلامية «التأكيد على حق ومشروعية الجهاد الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني المحتل وناشدتها الاعلان عن دعم برنامج مقاومة الاحتلال حتى يتحقق الاستقلال الفلسطيني كاملا».

وكانت «حماس» هددت في بيان وزعته في القدس امس الاول بتنفيذ هجمات جديدة ضد اسرائيل اذا اصرت الاخيرة على بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم في القدس العربية.

ودعت حماس قادة الدول الاسلامية الى اتخاذ كل التدابير والاجراءات اللازمة للضغط على الكيان الصهيوني للتراجع فورا عن مشروع الاستيطان في جبل ابو غنيم وتفكيك جميع المستوطنات القائمة في الاراضي الفلسطينية».

توسيع جدول اعمال القمة

وقد سبقت انعقاد القمة الاسلامية الاستثنائية امس تطورات ذات وجهين عربي واسلامي في ارض فلسطين المغتصبة والاراضي المحتلة الاخرى (الضفة الغربية لنهر الاردن) بسبب سياسات الحكومة الاسرائيلية بقيادة بنيامين نتنياهو المناهضة لعملية السلام الى تفجر دورة جديدة من العنف في الارضي الفلسطينية بعد قرار بناء مستوطنة لليهود (6500 وحدة سكنية) في «جبل ابو غنيم» بالقدس الشرقية.

ولهذا فقد ادرجت قضية القدس الشرقية ضمن جدول اعمال القمة بل واصبحت في مقدمة جدول الاعمال حيث ينتظر ان يركز عليها «اعلان اسلام اباد» الذي سيصدر عن القمة ويتضمن قراراتها ضمن رؤيتها الاستراتيجية لمواجهة التحديات المنتظرة في القرن القادم.

عرفات يطلب دعما اسلاميا حازما

واكد مسؤول في منظمة المؤتمر الاسلامي امس ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات طلب من المسلمين «دعما حازما» في شأن القدس في كلمته التي القاها امس الاحد في القمة الاستثنائية للمنظمة في اسلام اباد.

وقال هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الرئيس الفلسطيني آتي الى القمة يطلب دعما حازما من المشاركين في شأن مسألة القدس».

واكد المصدر نفسه ان القمة ستتبنى مشروع اعلان خاص يدين بشدة اطلاق سياسة الاستيطان الاسرائيلية من جديد في الشطر العربي من القدس الذي اعلنت الدولة العبرية ضمه عام 1967.

التأكيد على مبدأ الارض مقابل السلام

واشار المسؤول اياه ان قمة اسلام اباد ستعيد في هذا الاعلان تأكيد تمسكها بمواصلة عملية السلام على اساس مبدأ مبادلة الارض بالسلام».

ووصل عرفات مساء امس الى اسلام اباد من دون ان يدلي بأي تصريح وفي تصريح اعتبر مؤشرا للهجة خطابه امام مؤتمر اسلام اباد باسم المجموعة العربية شدد عرفات في مسقط التي توقف فيها اول امس في طرقه الى باكستان على ان «القدس ليست فقط فلسطينية بل هي مسألة تهم الأمة العربية بأسرها كما تهم المسلمين والمسيحيين في العالم».

واكدت باكستان التي تنظم هذه القمة في الذكرى الخمسين لاستقلالها ان موضوع القدس احد اهم مواضيع القمة.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية امام الحق «ان الوضع في فلسطين وخصوصا في القدس يحظى بمكانة مهمة في المناقشات».

وصرح السيد انعام الحق المتحدث باسم مؤتمر القمة الاسلامية الطارئة خلال مؤتمر صحفي عقده مساء امس بأن القضية الفلسطينية خاصة فيما يتعلق بالتطورات الاخيرة بالقدس الشريف ستتناول قدرا كبيرا من اهتمام المشاركين في القمة كما سيتم تخصيص جزء كبير من البيان الختامي لهذه القضية.

واوضح انه على الرغم من ان جدول الاعمال الخاص بالقمة كان يقتصر على بند واحد فقط هو مواجهة التحديات التي تواجه العالم الاسلامي خلال القرن القادم الا ان قضية القدس فرضت نفسها على جميع الاجتماعات الدولية. واشار السيد انعام الحق في تصريحاته الى ان قضية القدس كانت من البنود الاساسية لجميع مؤتمرات القمة لمنظمة المؤتمر الاسلامي منذ قيام المنظمة عام 1969 وانما ستأخذ نصيبا كبيرا من الاهتمام خلال هذه القمة ايضا.

التعاون بين الدول الاسلامية ضعيف

ومن ناحيته قال علي العطاس وزير الخارجية الاندونيسي ان التعاون والتضامن بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في حالة لا تبعث على الارتياح. واضاف ان العالم يتغير بسرعة وما لم تبذل الدول الاسلامية اقصى جهودها من اجل استيعاب المتغيرات وملاحقتها فسوف تتخلف عن الركب.

ونوه العطاس الى ان بلاده تسعى جاهدة لاقناع الدول الاخرى الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي بالحاجة الى التعاون بين هذه الدول ومع الدول النامية الاخرى وبخاصة في القطاعين الاقتصادي والتجاري. وقال العطاس في تصريحات ادلى بها في اسلام اباد حيث يرأس وفد بلاده الى القمة الاسلامية الاستثنائية ان بلاده تعمل ايضا على حفز الدول الاسلامية الاخرى على تحقيق اقصى استفادة من طاقاتها كالموارد البشرية والثروات الطبيعية والموارد المالية والتكنولوجيا، مشيرا الى ان التعاون الاقتصادي السليم بين الدول الاسلامية سيمكنها من مواجهة التحديات التي تنتظرها في القرن الحادي والعشرين.

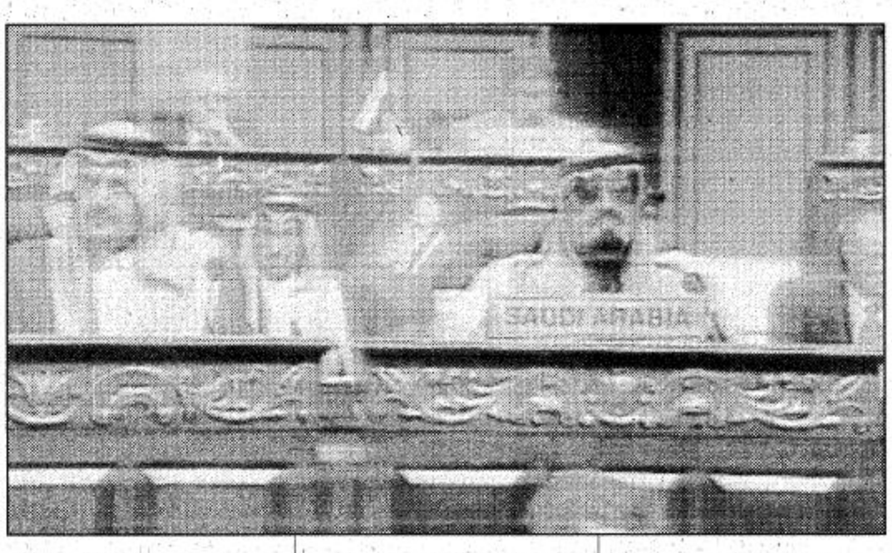

☆ الأمير عبد الله يستقبل الرئيس الايراني في محل اقامته في اسلام اباد ☆

سمو ولي العهد يشرف حفل الغداء الذي اقامه رئيس وزراء باكستان

شرف صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رئيس وفد المملكة العربية السعودية المشارك في اعمال مؤتمر القمة الاسلامي الاستثنائي المنعقد في اسلام اباد شرف حفل الغداء الذي اقامه بعد ظهر امس دولة رئيس وزراء جمهورية باكستان الاسلامية نواز شريف في منزله تكريما لاصحاب الفخامة والسمو والمعالي رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر.

شهدوا بجانب الرئيس ليغاري العرض العسكري الضخم

زعماء العالم الاسلامي يشاركون الباكستانيين الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس بلادهم

اسلام اباد – رويتر.

شاهد زعماء العالم الاسلامي امس الاحد عرضا عسكريا مر في شوارع العاصمة اسلام اباد قبل ان يبدأوا اجتماع قمة خاصا لمدة يوم واحد للاحتفال باليوبيل الذهبي لاستقلال باكستان.

ووصل الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري الى المنصة التي تابع من فوقها العرض العسكري في عربة تجرها الخيول وقال في خطابه «يشرفنا مجيء قادة الدول الاسلامية من شتى انحاء العالم للاشتراك في الاحتفال بمرور خمسين عاما على استقلالنا».

«ادعو الله ان تظل الامة الاسلامية موحدة».

وقال ليغاري ان الثالث والعشرين من مارس اذار هو نقطة تحول في تاريخ باكستان لانه جسد اعلان عام 1940 الذي دعا لاقامة وطن مستقل للمسلمين في شبه القارة الهندية.

وتستهدف قمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم 54 دولة التأكيد على التضامن الدولي مع باكستان التي استقلت عن بريطانيا عام 1947.

وقال انعام الحق المتحدث الباكستاني خلال مؤتمر صحفي ان جدول اعمال القمة سيركز على نقطة واحدة هي اعداد العالم الاسلامي للقرن الحادي والعشرين وسيشير اعلان القمة الى المشاكل التي تواجه العالم الاسلامي في المجال السياسي والاقتصادي والمجالات الاخرى وطرق التغلب عليها.

وقال ان تلك المشاكل تتضمن «العدوان الثقافي» الذي تشنه وسائل الاعلام الامريكية على الدول الاسلامية كما سيبرز الاعلان القضية الفلسطينية ونزاع باكستان مع الهند حول كشمير.

لقطات من أروقة المؤتمر

الازياء عكست تنوع العالم الاسلامي

وكان وزراء خارجية الدول الاسلامية قد عقدوا امس اجتماعا حول مائدة توزعت عليها الاطباق الباكستانية الغنية بالتوابل جدول اعمال القمة الاستثنائية لمنظمة المؤتمر الاسلامي. واللافت ان ازياء المدعوين، وبينها بزات «السموكينغ» الرسمية والدشداشات البيض الخليجية ورباط الراس (بوبو) الافريقي الملون عكست تنوع العالم الاسلامي.

وقد اولم وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان لنظرائه في حضور بعض الصحافيين في مطعم فخم تابع لاحد فنادق اسلام اباد وشهدت بعض الحوارات الغريبة وغير المألوفة.

وزير خارجية حركة طالبان الافغانية محمد

وبواسطة المترجم شدد وزير خارجية حركة طالبان الافغانية محمد غوص ردا على سؤال لوكالة فرانس برس عن طلب الحركة ملء مقعد افغانستان الشاغر لدى الامم المتحدة شدد على ان لحركته «الحق في نيل الاعتراف من منظمة المؤتمر الاسلامي».

ضحكات عمرو موسى وتحركات ولايتي

في غضون ذلك اضفت قهقهات وزير الخارجية المصري عمرو موسى جوا من المرح في الصالة.

وكان لافتا قيام وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي لدى وصوله مع حراسه بمعانقة صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية قبل ان يحرص على تفادي ممثلي حركة طالبان. وفيما تولى النادل تقديم اكواب العصير للوزراء ومعاونيهم كان المندوب الكويتي عبد الله بشارة منهمكا في نقاش حام مع مندوبة افريقية ترتدي زيا زهري اللون. ووجدت بعض الوفود وخصوصا تلك الممثلة دول آسيا الوسطى المنضمة حديثا الى المنظمة صعوبة في اقامة علاقات. اما المندوبون الفلسطينيون الذين وصلوا متأخرين الى اسلام اباد فغابوا عن الوليمة.

ثاني قمة اسلامية تعقد في باكستان

تعد القمة الاسلامية الاستثنائية في اسلام اباد التي عقدت امس ثاني قمة اسلامية تعقد في باكستان حيث عقدت القمة الاولى في لاهور عام 1974 بمشاركة عدد كبير من رؤساء الدول الاسلامية.

تجدر الاشارة الى ان منظمة المؤتمر الاسلامي تم تأسيسها عام 1969 وقد اقيمت حتى الآن سبع قمم اسلامية اولها في الرباط عام 1969 ثم جدة عام 1971 ثم لاهور عام 1974 ثم الرياض عام 1981 ثم الدار البيضاء 1984 ثم الكويت عام 1987 وداكار بالسنغال عام 1991.. ومن المقرر ان تعقد الثامنة في طهران اواخر العام الحالي.

دوريات أمنية تغطي اسلام اباد

قام رجال شرطة يرتدون بزات زرقاء بدوريات في المدينة التي اعدت خطة خاصة لحركة السير فيها من اجل تسهيل تحركات الوفود. وهذه القمة التي دعت اليها رئيسة الوزراء السابقة بنازير بوتو قبل ان تهزم في الانتخابات التي جرت في شباط/ فبراير الماضي التزم بها خليفتها نواز شريف.

الاعلان الخاص بفلسطين

التأكيد على دعم عملية السلام وتنفيذ جميع الاتفاقيات الموقعة بين الاطراف المعنية

القدس جزء لايتجزأ من الاراضي الفلسطينية ينطبق عليها ماينطبق على سائر الاراضي المحتلة

اصدر مؤتمر القمة الاستثنائي في اسلام اباد لدى افتتاحه امس اعلانا خاصا بقضية فلسطين والقدس الشريف والنزاع العربي الاسرائيلي فيما يلي نصه:

نحن ملوك وامراء ورؤساء الدول والحكومات الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي المجتمعين في اسلام اباد «جمهورية باكستان الاسلامية» يوم الاحد الثالث عشر من ذي القعدة 1417هـ الموافق للثالث والعشرين من اذار مارس 1997م في الدورة الاستثنائية لمؤتمر القمة الاسلامي وبعد مناقشتنا للوضع الخطير الذي تمر به مدينة القدس الشريف وفلسطين التي تشكل القضية المركزية للامة الاسلامية نعلن ما يلي:

1/ نؤكد على دعمنا لعملية السلام في الشرق الاوسط وتنفيذ كافة الاتفاقيات الموقعة في هذا الاطار بين الاطراف المعنية وكذلك جميع الالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها وفق الاسس التي انطلقت على اساسها في مؤتمر مدريد وكذلك طبقا لقرارات الامم المتحدة وخاصة قرارات مجلس الامن رقم 242 و338 و425 وصيغة الارض مقابل السلام والتي تضمن انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة في الرابع من حزيران/ يونيو / 1967م بما في ذلك القدس الشريف والجولان السوري وكذلك جنوب لبنان وبقاعه الغربي المحتلين منذ الرابع عشر من اذار مارس 1978 وندعو اسرائيل الى التقيد بالتزاماتها التي قدمتها خلال المفاوضات واستئناف المفاوضات على المسار السوري من النقطة التي انتهت عندها وندعو كذلك الى استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

2/ نؤكد ان مدينة القدس الشريف جزء لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967م ينطبق عليها ما ينطبق على سائر الاراضي الفلسطينية المحتلة طبقا لقرارات الشرعية الدولية ونطالب بتنفيذ قرارات مجلس الامن بشأن القدس وخاصة القرار 252/1968/ والقرار 267/1969/ والقرار 271/1969/ والقرار 465/1980 والقرار 476/1980/ والقرار 478/1980/ والقرار 1073/1996 وقرار الجمعية العامة رقم 223/51/1997 ونطلب من الامم المتحدة اتخاذ التدابير اللازمة لحمل اسرائيل على الوقف الفوري لمصادرتها الاراضي الفلسطينية واقامتها المستوطنات الجديدة وخاصة في جبل ابو غنيم في الجنوب الشرقي من مدينة القدس الشريف وعلى عدم اجراء اي تغيير جغرافي او سكاني في مدينة القدس خلال المرحلة الانتقالية والامتناع عن اي عمل او اجراء قد يكون من شأنه المساس بنتيجة مفاوضات الوضع النهائي للمدينة.

3/ نؤكد عزمنا الثابت على تعزيز تضامننا مع الشعب الفلسطيني ومواصلة دعم مواقف منظمة التحرير الفلسطينية وسلطتها الوطنية في مفاوضاتها من اجل تحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل عن جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967م وتثبيت سلطتها على جميع الاراضي الفلسطينية بما فيه القدس الشريف وايجاد الحلول العادلة والدائمة لكافة القضايا وفي مقدمتها قضية القدس الشريف واللاجئين والاستيطان والحدود والمياه وفق قرارات الشرعية الدولية.

4/ نشيد بالجهود المستمرة لجلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب رئيس لجنة القدس ورئيس مؤتمر القمة الاسلامي السابع الهادفة الى تعزيز صمود ابناء مدينة القدس الشريف في مواجهة التحديات وعودة المدينة الى اصحابها الشرعيين.

5/ ندين بشدة استمرار اسرائيل في سياستها التوسعية الاستيطانية في مدينة القدس الشريف وسائر الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ونعتبر هذه السياسات والاجراءات متنافية مع جميع الاتفاقيات والمعاهدات والقرارات الدولية ذات الصلة وخاصة قرارات مجلس الامن واتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949م وانتهاكا واضحا للقانون الدولي وتشكل تهديدا خطيرا لعملية السلام.

وندعو المجتمع الدولي لحمل اسرائيل على الالتزام التام بتنفيذ جميع الاتفاقيات والتعهدات المبرمة في اطار عملية السلام وفق الجدول الزمني المحدد لها ورفع الحصار عن مدينة القدس ووقف تنفيذ جميع القرارات والاجراءات والممارسات الاسرائيلية المتمثلة في الاستيطان اليهودي ومصادرة الاراضي وهدم المنازل وسحب هويات المواطنين المقدسيين واعمال الحفريات حول الحرم القدسي الشريف وانتهاك حرمة الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية.

6/ نحث الدول الاعضاء على اعادة النظر في علاقتها مع اسرائيل وجعلها تتواكب مع التقدم الذي يتم احرازه في عملية السلام حتى تنصاع اسرائيل الى قرارات الامم المتحدة وتنفذ الاتفاقيات والتعهدات والالتزامات التي توصلت اليها الاطراف المعنية بعملية السلام.

الاعلان الخاص بجامو وكشمير

قلق عميق ازاء الوضع في جامو وكشمير ودعوة للتوصل لحل سلمي للنزاع

أصدرت الدورة الاستثنائية لمؤتمر القمة الاسلامي لدى اختتامها في اسلام اباد امس اعلانا خاصا بشأن جامو وكشمير فيما يلي نصه...

نحن ملوك ورؤساء وأمراء الدول والحكومات المجتمعين في اسلام اباد بجمهورية باكستان الاسلامية يوم 14 من ذي القعدة 1417هـ الموافقة 23/مارس 1997م في اطار الدورة الاستثنائية لمؤتمر القمة الاسلامي.

اذ يساورنا عميق القلق ازاء الوضع في جامو وكشمير وبخاصة ازاء مايكابده الشعب الكشميري من ضروب المعاناة وما يترتب على ذلك من توترات في المنطقة.

واذ نؤكد مجددا على القرارات الصادرة عن المؤتمرات الاسلامية لوزراء الخارجية ومؤتمرات القمة الاسلامية بشأن نزاع جامو وكشمير.

نعلن..

1– التزامنا بتشجيع التوصل الى حل عادل وسلمي لنزاع جامو وكشمير بمقتضى القرارات ذات الصلة الصادرة عن الامم المتحدة.

2– مساندتنا لحقوق الانسان الاساسية للشعب الكشميري بما فيها حقه في تقرير المصير.

3– ادانتنا لأعمال القهر والانتهاكات المتكررة لحقوق الانسان للشعب الكشميري.

4– مساندتنا لما تبذله حكومة باكستان من جهود بغية حل نزاع جامو وكشمير عن طريق حوار فعلي مثمر باعتبار أن هذا النزاع هو السبب الرئيسي في التوترات القائمة بين الهند وباكستان.